المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-08-2005 العـــدد : 13565
الصفحـات : 7 المسلسل : 15

خادم الحرمين حرص على أن يخدم مركز الأمصال واللقاحات كل عربي مسلم

ملك الإنسانية أخرج الأمصال المستوردة من الجزيرة العربية بإنتاج نصف مليون جرعة سنوياً من خشم العان

مواقفه النبيلة أنقذت أطفال السودان من الثعابين والعقارب أثناء الفيضانات فانخفضت الوفيات إلى الصفر

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-08-2005 العـــدد : 13565
الصفحـات : 7 المسلسل : 15

■ يعتبر المركز الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات المعادلة لسموم الثعابين والعقارب في الشؤون الصحية بالحرس الوطني بختم العام بالرياض من المبادرات الكريمة والكبيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «حفظه الله» فبدعمه وتوجيهاته تم إنشاء المركز حتى استطاع الآن من تحضير أمصال محلية عالية الكفاءة وتحقيق مخزون استراتيجي يكفي احتياج البلاد ودول الخليج العربي والدول المجاورة في وقت كان فيه ضحايا عضات الثعابين ولدغات العقارب في البلاد ودول الخليج والدول المجاورة يموتون أو يتعرضون لمضاعفات شديدة وذلك لضعف الأمصال المستوردة من الخارج وعدم قدرتها على معادلة سموم الثعابين والعقارب المحلية لأنها حضرت لسموم ثعابين وعقارب غير تلك التي تعيش في بيئات الجزيرة العربية.

وأكدت العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي عقدت لدراسة مشكلة الوفيات من الثعابين والعقارب في البلاد على توصية موحدة مفادها ضرورة أن تتبنى إحدى الجهات الحكومية إنشاء مركز وطني لإنتاج أمصال محلية تعادل سموم الثعابين والعقارب بفاعلية كافية وتنقذ ضحايا هذه اللدغات في أنحاء البلاد حتى رُفعت هذه التوصية إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز في عام ١٩٩١م، عندما كان ولياً للعهد حتى أذن يحفظه الله بأن يتبنى الحرس الوطني إنشاء هذا المركز وان يحظى بكامل الدعم لتحقيق أهدافه وتم بالفعل إنشاء المركز الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات تحت مظلة الشؤون الصحية بالحرس الوطني وحظي بالدعم والتشجيع مما مكنه من البدء في إنشاء المباني والوحدات والأقسام في نفس العام وإنهائها خلال اقل من أربعة أعوام ليبدأ في الإنتاج وتغطية احتياج كافة مناطق المملكة في وقت واحد ومع أول تشغيله الإنتاج وذلك في عام ١٩٩٧م.

وفيما يخص تغطية كافة مناطق البلاد يقول مدير عام المركز

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-08-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 13565
المسلسل : 15

المركز تبناه الملك عبدالله وافتتحه بنفسه ليصبح مصدر الأمن الدوائي في الأمصال عربياً

تقرير - محمد الحيدر

الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات بالحرس الوطني محمد بن سليمان الأحيدب في هذا الصدد أن الموقف الذي لا يمكن أن أنساه لخادم الحرمين الشريفين ،حفظة الله، لأنه يمثل شمولية الرعاية الأبوية وبعد النظر لولي الأمر وللراعي نحو رعيته فعندما حظينا بدعم وتشجيع منه بدأنا في المشروع بكل سرعة وحماس لأننا كنا نحمل هم الوفيات بسبب الثعابين والعقارب وكنا ندرك أن إنتاج الأمصال يستلزم جمع الثعابين والعقارب من كل بيئاتها في البلاد وتحضير المصل لكل ثعبان وعقرب بحقن سمه في الخيل ولأننا مجموعة باحثين وأكاديميين لا نملك شمولية النظرة الأبوية التي كانت لدى الملك عبد الله بن عبد العزيز فقد قررنا أن نبدأ المشروع بمراحل تكون المرحلة الأولى منها جمع الثعابين والعقارب من المنطقة الوسطى وتحضير الأمصال لها وتغطيه هذه المنطقة ثم تليها المناطق الأخرى بعد أن نحقق النجاح في الوصول إلى المصل الفعال لكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما علم بذلك أثناء إجابتي على بعض تساؤلاته عن المشروع وجهنا ،بحفظه الله، بأن نعمل على تغطية جميع مناطق المملكة في وقت واحد مهما كلف الأمر من جهد ومال قائلاً: علينا مسؤولية صحة المواطنين في جميع المناطق وعليكم أن تبدأوا بجميع المناطق في وقت واحد وهنا رفض تماماً فكرة المراحل وقد أكبرنا في الملك عبد الله - أمد الله في عمره -هذه النظرة الأبوية الشاملة وبعد النظر الذي غاب عنا بفعل الحماس ولم يغب عنه لحظة واحدة وشعرنا بالفخر بقيادتنا وعملنا ليل نهار حينها.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يكرم بافتتاح المركز الوطني للأمصال بالحرس الوطني

١٠٠ رحلة في عام

ويواصل الاحيدب حديثه بقوله : أذكر أننا قمنا خلال سنة واحدة أكثر من مائة رحلة لجمع الثعابين والعقارب معظمها من المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية حتى أن هيئة الحياة الفطرية استفسرت منا عن تأثير ما نقوم به من جمع للثعابين والعقارب على البيئة، وتحقق فعلاً ما كان يصبو إليه الملك عبد الله وتمكنا ولله الحمد من الإنتاج في عام ١٩٩٧م ما يكفي لتغطية احتياجات المملكة ثم بدأت دول الخليج تطلب أمصالنا ثم الدول المجاورة حتى أصبح شعار المركز (مصدر الأمن الدوائي في مجال الأمصال للسعودية ودول الخليج والدول المجاورة).

مواقفه الإنسانية

ويرى الاحيدب أن من مظاهر دعم الملك عبد الله بن عبد العزيز للمركز الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات انه افتتحه بنفسه واستمع لشرح مفصل عن المركز وأنواع الثعابين في السعودية وشد على أيدينا وكانت هذه من أسعد اللحظات في تاريخ المركز ومنسوبيه وكل من تعاون معه وفي حياتي شخصياً لأنها لحظة تتويج لدعم كبير.

وأيضاً من المواقف التي تؤكد أن أبوة وحنان ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لم تقتصر على أبناء شعبه وحسب بل شملت العديد من العرب والمسلمين وسكان المعمورة كافة وله في ذلك شواهد وأمثله عديدة اذكر منها ما يخص المركز الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات فعندما حصلت الفيضانات في محافظة (دنقلة) بالسودان عام ١٩٩٩م خرجت العقارب بأعداد كبيرة وانتشرت في المنطقة المنكوبة وارتفعت نسبة الوفيات بسبب لدغاتها القاتلة حتى وصلت إلى حد وفاة ثلاثة أطفال يومياً بسبب العقارب وذلك حسب تقارير الأطباء من السودان وعندما علم عن حال إخواننا في السودان أمر على الفور بإرسال الكمية اللازمة من الأمصال من إنتاج المركز الوطني لإنتاج الأمصال واللقاحات بالحرس الوطني إلى السودان.

ويضيف الأحيدب قائلاً : ما أن تلقينا التوجيه الكريم حتى ضاعفنا جهود الإنتاج فعملنا ساعات طوال امتدت إلى الفجر وفعلاً تم شحن الأمصال مع شحنات الإغاثة الأخرى في شهر أكتوبر ١٩٩٩م وتمكن المصل ولله الحمد من إنقاذ المصابين وانخفضت نسبة الوفيات إلى صفر في المائة وقام أطباء السودان برفع خطاب شكر وامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وارتفعت الآلاف من الأكف تدعو له ولهذا الوطن المعطاء فقد أكد حفظه الله أن أي مشروع خير ينشأ في هذا البلد الأمين إنما يعم خيره لكل مسلم وعربي بل لكل إنسان على وجه المعمورة، كيف لا وهو وجد في مملكة الإنسانية.

صرح بارز

ويؤكد الاحيدب بأن المركز الوطني الذي تبناه ودعمه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، أصبح علما مميزا للسعودية في مجال الأمن الدوائي وهو وان كان تميزا لها يؤكد ما توليه هذه البلاد من اهتمام للأساسيات إلا انه يخدم الدول العربية بل وحتى بعض الدول الغربية التي احتاجت منتجاته ليعض فرق البحث والتنقيب عن البترول والآثار في المنطقة فالمركز ينتج حاليا حوالي نصف مليون جرعة سنويا وطاقته الإنتاجية اكبر من ذلك بكثير لكن الأمصال كونها أدوية لحالات طارئة ونادرة وهي اللدغ من ثعبان أو عقرب فان الطلب غير منتظم ولا كبير لكنه علاج منقذ

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-08-2005 العـــدد : 13565
الصفحـات : 7 المسلسل : 15

للحياة ولابد من توفره ولذلك فان المركز كان لابد أن يكون حكوميا ويحظى بالدعم وهذا ما فعله الملك عبد الله بن عبد العزيز بدعمه لهذا المركز على أساس إنقاذ حياة المصابين.

أنواع الأمصال المنتجة

ويشير الاحيدب إلى أن المركز ينتج ستة أنواع من الأمصال وتغطي أمصاله أنواعا من الثعابين لا تتوفر لها أمصال في أي دولة في العالم مثل ثعبان «الصل الأسود» وحية «السجاد الشرقي» والعقرب الأسود وثعبان «البتن الأسود» ولذلك فان منتجاته بحكم فاعليتها القوية وقدرتها على الإنقاذ وفقا للاستخدام الفعلي وارتياح الأطباء حظيت بالثقة والسمعة الطيبة والمركز تلقى العديد من الطلبات من دول أوروبية ومن أمريكا وتعامل معها بما تمليه أخلاقيات المهنة فأوضحنا للأمريكان والأوروبيين أن الأمصال ذات تخصص ومنتجاتنا لا تغطي ثعابين أوروبا وأمريكا ثم صارحونا بأنهم يريدونها لفرق تنقيب وخلافه تعمل في دول عربية وزودناهم بالأمصال واستطعنا بنشر مفهوم عمل الأمصال وتخصصها في الدول العربية عبر المحاضرات في المؤتمرات وعبر المجلات العلمية المتخصصة أن تبعد المستورد غير الفعال من الخليج والدول المجاورة إلى جانب فاعلية أمصال المركز وكفاءتها وزيادة الإنتاج بحيث تلبي احتياجات الدول العربية المجاورة في أي وقت إلى جانب تغطية كل دول الخليج في الشراء الموحد للأمصال وبطبيعة الحال فإن مجرد استيراد دول أوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية أمصالا من المركز رغم ما يعرف عن هذه الدول من تشدد في الجودة النوعية للأدوية التي تستوردها ومتطلباتها الدقيقة في ما يخص التصنيع الجيد والاحتياطات تعتبر شهادة كبيرة للمركز ومفخرة للبلاد وكل ذلك ما كان ليحدث لولا دعم وتشجيع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والثقة التي يمنحها حفظه الله لأبنائه من المواطنين.